

المصدر :

اليوم

التاريخ :

16-03-2008

الصفحات :

4

العدد :

12693

المسلسل :

16

أكد أن المجلس يتشرف ويتطلع للقاء السنوي الكبير..

ابن حميد: الشورى يشارك في صياغة برامج الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي بالملكة

### محمد الخالفي - الرياض

ألقي رئيس مجلس الشورى الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد كلمة جاء فيها : أتوجه بالشكر لله عز شأنه على ما من به علينا من فضل عظيم وخير عظيم في ظل أمن وأمان ترعاه القيادة الحكيمة القائمة على خدمة دينها و شعبيها وخير بلادها وأمن ساكنيها وأمان مقدساتها وصيانة ممتلكاتها وتقديمها.

### خادم الحرمين الشريفين :

إن مجلس الشورى ليتمشرف ويتطلع لهذا اللقاء السنوي الكبير الذي تفتتحون فيه أعمال سنة جديدة هي السنة الرابعة من دورته الرابعة ، ليبدأ المجلس مشواراً جديداً من الأداء يحدهو الأمل في تحقيق غايات نبيلة تتعلق بها آمال المواطنين وتدفع إليهما قيادتكم الحكيمة.

وإن هذا الاحتفال السنوي فرصة كبيرة تتيح للمجلس بل لأبناء الوطن كافة الاطلاع على الرؤى والتطلعات والخطط والسياسات التي تتصلعل بها الحكومة الموقرة ضمن مسيرة البناء والتطوير التي تقودونها بخطى إصلاحيية واثقة وعزيمة وابة.

إن مجلس الشورى يا خادم الحرمين يكمل اليوم خيمة عشر عاماً منذ أن أصدر نظامه المطور الحديث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - امتداداً لتاريخ المجلس العريق الذي وضع لبناته الأولى جلالة الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل آل سعود طيب الله ثراه قبل حوالي خمسة وثمانين عاماً على قواعد متينة من مبادئ الدين الحنيف ترسيخاً لبدأ الشورى والتنصيحة و محاط بالحب والولاء والإخلاص بين القيادة والأمة ، وها هو مبدأ الشورى في عهدكم اليوم يزداد رسوخاً وعمقاً لما يجده من مقامكم الكريم وسمو ولى عهدكم من دعم وتقدير كنهه . بفضل الله تعالى - من أداء دوره كواحد من وحدات منظومة البناء والتنمية في بلادنا ، فقد حظيت قرارات المجلس باهتمامكم وعمكم وترجمت إلى واقع معاش يخدم الوطن والمواطن من خلال ما يصدر من مجلس الوزراء من قرارات مبنية على قرارات مجلس الشورى لعل من أهمها وأبرزها خلال العام الحاضر :

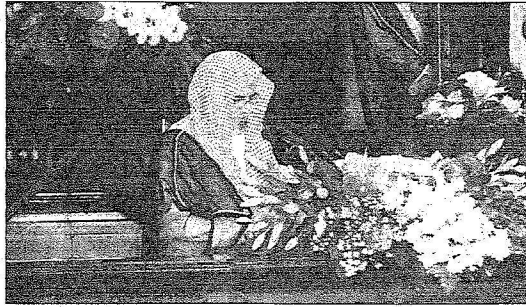
- نظام القضاء ونظام ديوان المظالم وآلية العمل التنفيذية لهذين النظامين في إطار المشروع التحكامل لتطوير مرفق القضاء والنتوج بموافقكم - حفظكم الله - على تخصيص ميزانية لهذا المشروع تبلغ سبعة آلاف مليون ريال.
  - قواعد تحديد النطاق العمراني.
  - الخطة الوطنية للاتصالات وتقنية المعلومات.
  - نظام مكافحة جرائم المعلوماتية.
  - نظام التعاملات الإلكترونية.
  - نظام الهيئة العامة للقضاء والدواء.
- وهذه الأنظمة في جزء من موضوعات كثيرة درستها المجلس خلال السنة الماضية وأصدر فيها القرارات وقد بلغ عددها واحداً وعشرين نظاماً

أو لأحة تنظيمية وإحدى وتلائين اتفاقية أو معاهدة وتسعة عشر تقريراً حكومياً ، منها ما يلي:

- الاتفاقية الدولية لمنع الهجمات الإرهابية.
  - الاتفاقية الدولية لمنع تمويل الإرهاب.
  - بروتوكول مكافحة صنع الأسلحة النارية وأجزائها والاتجار بها بصورة غير مشروعة.
  - الاتفاقية الدولية لمنع أعمال الإرهاب النووي.
  - نظام الهيئة العليا الإسكان والتنمية العقارية.
  - تعديل نظام المرور.
  - نظام مكافحة الفسح التجاري.
  - تنظيم الوقف الصحي.
  - نظام المعلومات الائتمانية.
  - نظام الغرف التجارية والصناعية.
  - نظام الجمعيات والؤسسات الأهلية.
- آليات مناقشة الموضوعات

وكان للمجلس آلياته في مناقشة الموضوعات ودراستها والوقوف على أداء الأجهزة ومن ذلك طلبه حضور الوزراء ورؤساء الأجهزة المعنية ذات العلاقة بالموضوعات محل المناقشة فخلال السنة الماضية حضر جلسات المجلس عدد من أصحاب السمو الملكي الأمراء والوزراء والمسؤولين ، وهم: صاحب السمو الملكي وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمين العام لهيئة العليا للسياحة وأصحاب العالي وزراء البترول والثروة المعدنية ، والمالية، والعمل، والثقافة والإعلام.

لقد ازدادت خلال السنوات القليلة الماضية مشاركة مجلس الشورى في صياغة برامج الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي في الملكة من خلال دوره التنظيمي والرقابي والاستشاري الذي يؤديه ، حيث قام المجلس بصياغة ومراجعة العديد من الأنظمة الهامة كان لها الأثر المؤثر في تعزيز مسيرة التنمية لبلادنا مثل نظام القضاء ونظام ديوان المظالم ، والخطة الوطنية للاتصالات وتقنية المعلومات وغيرها من الأنظمة التي تتعلق بالمرور والعمل والإسكان والغذاء والدواء ومكافحة الفساد وحماية المال العام ، إضافة إلى ممارسة المجلس لدوره الرقابي من خلال مناقشة التقارير السنوية التي تقدمها الوزارات والأجهزة الحكومية المختلفة وصولاً إلى تحقيق أداء أكثر فاعلية ، وبنقاداً لتوجهاتكم الكريمة في إعداد خطط استراتجية للسنوات الخمس القادمة فإن المجلس يسعى لأن يسهم ويتابع عملية التحول الحكومي نحو ثقافة مبنية على فعالية الأداء تركز على النتائج وتوفر ما يكفي من الحوافز لاستخدام الموارد المتاحة بشكل فاعل، وذلك يتطلب قيام الوزارات والأجهزة الحكومية بتقديم ما يلزم من



وأوضاع العراق ولبنان وأفغانستان والصومال ودارفور وبيان ما تقدمه بلادنا - حرسها الله - من عون ومساعدة للشعوب كافة وبخاصة الشعوب العربية والإسلامية ولا سيما حين تتعرض لأزمات أو كوارث طبيعية.

وتعزيزاً لعلاقات المجلس مع البرلمانات والمجالس الخارجية تمت دعوة عدد من البرلمانيين المسلمين لأداء فريضة الحج لعام 1428هـ على نفقة حكومة مقامكم الكريم، وقد قدمت شخصيات برلمانية في موسم الحج المنصرم من كل من مملكة البحرين ومملكة نيبال وجمهورية طاجيكستان وجمهورية تركمانستان وجمهورية جنوب أفريقيا وجمهورية توغو وأدت مناسكها ، وعبرت عن تقديرها وشكرها للمقام الكريم على ما لقيته من حفاوة وحسن استقبال وتميئة تامة لأداء النسك في أمن وأمان وامئنتان.

#### العديد من الإنجازات المهمة

و قال الدكتور بن حديد في كلمته: لقد شهدت بلادنا على الصعيد الداخلي خلال السنة الماضية العديد من الإنجازات المهمة، منها : إصدار الأمانة التنفيذية لنظام هيئة البيعة و صدور الأمر الملكي الكريم بتكوين هيئة البيعة والذي يأتي امتداداً لنهجكم الإصلاحي في إكمال منظومة تداول الحكم حينما أعلنتم حفظكم لله إصدار نظام هيئة البيعة في شهر رمضان من عام 1427هـ. كما شهدت صدور أنتمخ ميزانية في تاريخ المملكة للعام المالي الجاري 1429/1428هـ. حققت ولله الحمد فائضاً في العوائد وجمتموها لبناء المشاريع واستكمال البنية الأساسية للعديد من القطاعات الحكومية والاجتماعية والتنمية أهمها زيادة مخصصات الإسكان للسنوات القادمة بالإضافة إلى تخفيض الدين العام وزيادة الاحتياطي العام. وواصلتم - حفظكم الله - مكرماتكم الكريمة حينما أعلنتم إضافة بدل غلاء معيشة إلى رواتب موظفي ومستخدمي ومتفاعدي الدولة بنسبة تراكمية تبدأ بـ 5 بالمائة لمدة ثلاث سنوات إضافة إلى تعديل الدولة لـ 50 بالمائة من رسوم المواثيق ورسوم جوازات

معلومات المجلس للوصول إلى رقابة برلمانية فعالة، مما يسهم في تحقيق الأهداف الرسومة.

#### الأنشطة البرلمانية

و أضاف رئيس مجلس الشورى في كلمته: وفي مجال الأنشطة البرلمانية العربية والإسلامية والعالمية فقد شاركت وفود المجلس في العديد من الاجتماعات والمؤتمرات الدولية ، ومنها على سبيل المثال:

- الاجتماع الأول لرؤساء مجالس الشورى والنواب والوطني والأمة لدول مجلس التعاون في دولة قطر.
- الدورة الخامسة لؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي في مصر.
- الدورة العادية الأولى للبرلمان العربي الانتقالي في مصر.
- المؤتمر البرلماني الأفريقي العربي الحادي عشر في سوريا.
- الاجتماع العام للاتحاد البرلماني الدولي في جنيف.

- اجتماعات الجمعية العمومية الثالثة للاتحاد البرلماني الدولي للخدمة الاجتماعية في كوريا.
- اجتماع الجمعية العمومية الثاني البرلماني الآسيوي في إيران.
- اجتماع الاتحاد البرلماني الدولي في أندونيسيا.

كما قامت لجان الصداقة ولجنة الشؤون الخارجية في المجلس بزيارات لكل من الصين وألمانيا والنرويج وروسيا ، واستقبل المجلس رؤساء مجالس برلمانية ووفوداً برلمانية من الولايات المتحدة الأمريكية والسويد وسويسرا وألمانيا والإمارات العربية المتحدة.

وفي كل هذه الاجتماعات والمشاركات واللقاءات كان مطلق المجلس يقومون بمهماتهم في إيضاح سياسة المملكة في القضايا العربية والإسلامية والدولية مع التركيز على ما تبذله القيادة الرشيدة من جهود وإسهامات في نشر السلم العالي وإرساء قواعد ومعالجة قضايا المنطقة كقضية فلسطين

بها - حفظكم الله - وسمو ولي عهدكم الأمين كانت سياسة الملكة الثابتة والقوية واضحة ومؤثرة في إرساء قواعد السلام وتحقيق المصالحة المشتركة بين الدول والحد من الأزمات السياسية والاقتصادية والتخفيف من معاناة شعوب العالم الثالث وبخاصة الدول العربية والإسلامية، ولقد برهنت حركات القيادة عن الكفاءة الكبيرة التي تتمتع بها الملكة على كافة الصعد ، فقد كان لبادرة السلام العربية التي أطلقتها - حفظكم الله - خلاً للقضية الفلسطينية والتي تبنتها مؤتمرات القمة العربية وأصبحت أساساً لحادثات السلام الحالية أثر واضح في رسم معالم السلام المنقود في منطقة الشرق الأوسط . كما أن رعايتكم بؤثر الصالحة الوطنية الصومالية في جدة والاتفاق الثنائي لتطويع وتعزيز العلاقات بين جمهورية السودان وجمهورية تشاد ومواقف الملكة الواضحة تجاه الوضع في العراق ولبنان وغيرها من البلدان التي تشهد توتراً وخلاً أمنياً الأثر الكبير في السعي لإحلال السلام والاتجاه للبناء والتنمية في تلك البلاد من أجل أن تتمتع شعوبها بالأمن والاستقرار ياذن الله.

#### دور ريادي مهم

وأضاف رئيس مجلس الشورى: لقد كان لكم يا خادم الحرمين دور ريادي مهم في إنجاح مؤتمرات واجتماعات عقدت خلال العام المنصرم، من أبرزها مؤتمر القمة العربية العادية التاسعة عشرة ومؤتمر قادة ورؤساء حكومات الدول الأعضاء في منظمة أوبك اللذين عقدا في الرياض. وفي هذا المؤتمر الأخير أعلنت عن تخصيص مبلغ ثلاثمائة مليون دولار لتكون نواة لبرنامج يمول البحوث العلمية المتصلة بالطاقة والبيئة. وختاماً فإن مجلس الشورى يتقدم لمقامكم الكريم ولسمو ولي عهدكم الأمين بخالص الفكر والعرفان والإمتنان على ما يجده المجلس وأعضاؤه ومنسوبيه من تقدير وعون ومساندة فيما يبذل من جهود ومشاركة في البناء الإداري والتنظيمي والاقتصادي لخدمة البلاد والمجتمع لا فيه الخير والتطور والنمو متضامناً في ذلك ومتعاوناً مع جميع الأجهزة الحكومية لتحقيق الكمال وتضاهير الجهود بما يحقق ما تسموه إليه - حفظكم الله - لخير البلاد والبياد وتحقيق الرخاء والازدهار، وإن مجلس الشورى وأعضائه ليطمحون في سبيل تحقيق المزيد من الإنجازات والنجاح إلى مزيد من الصلاحيات التي تعين المجلس على المزيد من العطاء في إطار ما أنيط به من واجبات ومهام، ولا أنسى هنا أن أقدم الشكر أيضاً لإخواني وزملائي مهالي نائب رئيس المجلس ومعاللي المساعد والأمانة العامة وأصحاب المعالي والفضيلة والسعادة أعضاء المجلس وجميع موظفيه. حفظكم الله وسمو ولي عهدكم الأمين وحفظ ولائنا الغالية وأمتنا العزيزة وأدام على الجميع نعمة الأمن والأمان تحت راية الإسلام الخالدة وفي ظل تحكيم الشريعة الإسلامية السمة.

السفر ورخص السير ونقل الركبات وتجديد رخص الإقامة للعمالمة النزلية ، وكذلك زيادة مخصصات الضمان الاجتماعي بنسبة 10 بالمائة وغيرها من القرارات الحكيمة التي تعكس مدى حرص الدولة على التخفيف من موجة الفلاء ، وسعيها الحثيث لتوفير سبيل العيش الكريم لأبناء هذا الوطن المبارك.

وفي هذا السياق شهدت السنة الماضية عدة نجاحات وتميزاً في أداء الأجهزة الأمنية لحماية بلادنا من شرور الإرهاب والفكر التكفيري من خلال ضربات استباقية قامت بها الجهات الأمنية للقضاء على خطط الفئة الضالة للتأثير على موسم الحج الذي حقق هذا العام - ولله الحمد - أفضل أداء ونجاح دون أي حوادث أو عواقب تذكر بعد إنجاز أضخم المشاريع في الشارع المقدسة وأهمها منطقة الجمرات وما وجهتم به - حفظكم الله - من توسعة المساحات الشمالية للمسجد الحرام ، وإقرار مشروع القطار السريع بين جدة ومكة المكرمة والمدنية المنورة ، وإضافة خدمات أخرى للحجاج في المدينتين المقدستين.

#### مجالات الخير و العطاء

ويعد العطاء في مجالات أخرى من مجالات الخير والإنماء ، كإنشاء جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية والفروع في بناء الفن الصناعية وخطا تطوير التعليم وزيادة أعداد المهتمين للدراسة في الخارج وإحداث الألف الوظائف التعليمية وغيرها ، وإعفاء الموقوفين من أقساط الصندوق العقاري ، ودعم الخدمات الصحية والاجتماعية وتعيين أصحاب المواشي وزيادة إمامة الشعير التي تقدمها الدولة والعفو عن سجناء الحق العام والتسديد عن الموقوفين في الحق الخاص ويعمد العطاء والخير أيضاً إلى خارج بلادنا بما قدمته الملكة لإخواننا في البلاد العربية والإسلامية من مساعدات وموقوفات في فلسطين ولبنان والسودان وموريتانيا وبنغلاديش وغيرها. ولقد كان لجهودكم يا خادم الحرمين الشريفين وجهود سمو ولي عهدكم الأمين على الصعيد الخارجي الأثر الحميد والمرود الإيجابي في تقوية علاقات الملكة بأشقائها وأصدقائها ورعاية مصالحها وقد تم تجسيد ذلك في الزيارات الموفقة الناجحة التي قمتم بها - حفظكم الله - إلى بعض الدول الشقيقة والصديقة خلال العام الماضي لـكل من الملكة المتحدة وألبانيا وبولندا وإيطاليا والفاتيكان وأسبانيا وفرنسا وتركيا ومصر والأردن والملكة المغربية وكذلك الزيارات التي قام بها سمو ولي العهد - حفظه الله - في العام الماضي إلى روسيا الاتحادية ودولة الكويت ، وكذلك الزيارات التي قام بها عدد من رؤساء ومسؤولي الدول الشقيقة والصديقة إلى الملكة كزيارة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ورئيس الجمهورية الفرنسية مما يعكس المكانة الكبرى التي تحتلها الملكة على الصعيد العالمي. وفي كل الزيارات والمؤتمرات التي قمتم